**التفسير المختصَر الشامل**

**تفسيرُ سورة ( الهُمَزَة )**

**فضيلة الشيخ زيد بن مسفر البحري**

**‏=====================**

تفسيرُ سُورَةِ ( الهُمَزَة ) :

{ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (1) }

{ وَيْلٌ } كَلِمَةُ وَعِيدٍ وتَهدِيدٍ لِكُلِّ { هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ }

ولِذا اختَلَفَ العُلَماءُ اختلافًا في هذا :

( الهُمَزة ) هل هو العَيّاب أو أنّه هو الَّذي يَغتاب الناس

و ( اللُّمَزة ) هو العَيّاب { وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ .. } [ التَّوبة : 58 ]

قِيلَ بِهذا وبِهذا وَقِيل بِأَقوالٍ أُخرَى .

وَعَلَى كُـلِّ حال

{ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ } يَشمَلُ ماذا ؟

- يَشْمل كُلَّ طَعّان وعَيّاب ومُغتاب ونَمّام ومَن يَسخَرُ بِحَرَكاتِه أو بِأَقوالِه.

{ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (1) }

{ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2) }

( جَمَعَ المالَ وعَدَّدَه ) يَعْنِي :

- أنّه جَعَلَه عُدَّةً له ، مِن بابِ ماذا ؟ أنّه يَكُونُ له عُدّة في أيّامه وفِي حياته

- وأيضًا يَعْنِي : أنّه عَدَّه وجَعَلَ يَحسِبُهُ حِسابًا

{ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (2) }

{ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (3) } يَظُنُّ أنّ هذا المالَ سيُخَلِّدُه في هذه الدُّنيا

{ كَلَّا .. } لَيْسَ عَلَى ما أَرادَ ، كَلّا لَن يَحْصُل ذلك ولن يُخَلَّد

{ كَلَّا ۖ لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (4) } يَعْنِي لَيُطرَح في الحُطَمَة

وسُمِّيَت النار بِـ ( الحُطَمَة ) لِأنّها تُحَطِّمُ مَن فيها ، وأَيضًا لِأَنّ هؤلاء لَمّا كانوا هَمّازِينَ لَمّازِينَ يُحَطِّمُون شُعُورَ النّاس حَطَّمَهم اللَّـهُ عزّ وجلّ

فقال { وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) } فَسَّرَها : { نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) } يَعْنِي الَّتي تَتَّقِد

{ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) }

{ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (7)} يَعْنِي أنّها تُحرِقُ الأجسام حَتَّى تَصِلَ إلى الفُؤَاد

ثُمَّ يَعُود مَرَّةً أُخرَى

{ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ (8) } يَعْنِي مُغلَقَة

{ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ (9) } يَعْنِي أَعمِدَةٍ مُمَدَّدَة، يَعْنِي مِن وراء الأبواب

أُوصِدَت تِلْك الأبواب وأُحكِمَ إِيصادُها بِـ ( عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ طَويلةٍ ) لا يَستطيعون أن يَخرُجوا مِنْهَا ، ولا أنّه يَخرُجُ مِن عذابها شَيْءٌ ، وأَيضًا لا يَدخُلُ إليهم أيُّ خَيرٍ .